Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أم لا . فلماذا ؟ أما الإنسان الذى لم ير الخنفساء ولكنه سمع فقط صوت سحقها تحت قدمه فتنشأ فى ذهنه فى ومضة سريعة وبلا تفكير علاقة سرعان ما تتبدد بين ما حـدث والصوت الذى سمعه ، فلماذا ؟

« يكون آرشى قد دخل مع نهاية الحديث السابق إلى غرفة المكتب فى هدوء »

« ومن المفارقات العجيبة أن المدرسـة التى تنكر عـلى الحدس مقدرته على معرفة الخير عندما يراه ، هى نفسها نتاج للفلسفة الرائدة التى وضعها المرحوم جورج . أ مور فى كتابه «**مبادىء الأخلاق**» وهو فيلسوف يؤمن بالحدس كنت أكن له احتراما شديدا عن بعد ، وإن كانت لم تتح لى فرصة لقائه لأسباب لن يجدها المناطقة كافية لتبرير ذلك ، وأهمها أنه لم يكن موجودا فى منزله كلما توجهت لزيارته . والفيلسوف مور لم يكن يؤمن بوجود الله ولكننى لا أحمل ذلك ضده ــ فمن بـين جميع أشكـال الفكر المبنى عـلى التمنيات تستحق منـا الهيومانية أقصى قدر من التعاطف ــ وقد استطاع مور ، على الأقل ، أن يتحاشى المـزلق الأخلاقى الـذى وقع فيـه من خلفوه بإصراره على أن الخير هو حقيقة وعلى حقه فى إدارك الخير كلما رآه . أما من خلفوه فقد وجدوا أنفسهم فى موقف